الأمم المتحدة

الجمعية العامة

الدورة السادسة والأربعون
الوثائق الرسمية

اللجنة الثالثة
الجلسة ٩
المعقودة يوم الإثنين
١٤ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٩١
الساعة ١٥/٠٠
نيويورك

محضر موجز للجلسة التاسعة

الرئيس : السيد الشعالي (الإمارات العربية المتحدة)

المحتويات

البند ٩٢ من جدول الأعمال : القضاء على العنصرية والتمييز العنصري

البند ٩٣ من جدول الأعمال : حق الشعوب في تقرير المصير

../..

Distr. GENERAL
A/C.3/46/SR.9
19 November 1991
ARABIC
ORIGINAL: SPANISH

* هذه الوثيقة قابلة للتصويب . ويجب إدراج التصويبات في نسخة من الوثيقة وإرسالها مذيّلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشرها الى : Chief of the Official Records Editing Section, Room DC2-0750, 2 United Nations Plaza .
وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في تصويب مستقل لكل لجنة من اللجان على حدة .

91-56496 ٢٣٠٧ض(٩١)

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/٠٠

البند ٩٣ من جدول الاعمال : القضاء على العنصرية والتمييز العنصري (A/46/3 (الفصل الرابع ، الفرع ألف) ، A/46/18 ، A/46/166 ، A/46/183 ، A/46/184 ، A/46/344 ، A/46/391 ، A/46/447 ، A/46/465 ، A/46/501 ، A/C.3/46/2 ، E/1991/39)

البند ٩٣ من جدول الاعمال : حق الشعوب في تقرير المصير (A/46/166 ، A/46/184 ، A/46/292 ، A/46/294 ، A/46/304 ، A/46/344 ، A/46/459 ، A/46/501)

١ - السيد تاراسيوك (أوكرانيا) : قال إن الحق في تقرير المصير ، كما يتجلى من اللحظات التاريخية التي نعيشها ، هو حق غير قابل للتصرف ، ينبغي لكل شعب ممارسته بصرف النظر عن نظامه الاجتماعي . والمشاكل المتعلقة بتقرير المصير تظهر على الصعيد الوطني وعلى الصعيد الدولي على السواء وهي لا تنفصل عن مسائل حقوق الإنسان ، ذلك لأن انتهاك الحق في تقرير المصير يكون مقترنا لا محالة بنزاعات رهيبة وبانتهاكات لحقوق الإنسان .

٢ - وأضاف قائلا إن المجتمع الدولي شهد في الآونة الاخيرة كفاح شعوب ودول كثيرة ، من بينها يوغوسلافيا والصحراء الغربية وفلسطين وأفغانستان والكويت وهايتي ودول البلطيق وقبرص ، لنيل أو لاستعادة حقها في تقرير مصيرها على نحو حر .

٣ - وذكر أنه تجدر الإشارة على وجه خاص الى ناميبيا ، نظرا لأن الانتصار الذي حققه مؤخرا هذا الشعب الذي تعرض للظلم زمنا طويلا وضع نهاية لعصر الاستعمار في افريقيا . وأشار أيضا الى حالة كوريا ، التي نالت مساندة حازمة من الامم المتحدة ؛ والى توحيد ألمانيا ، الذي يمثل تكريسا لرغبة الشعب الالماني في إنشاء دولة موحدة ؛ والى استقلال ليتوانيا ولاتفيا واستونيا . وقال إن أوكرانيا ، التي كان برلمانها من أوائل البرلمانات التي أدانت العدوان على الكويت ، ترحب بجميع هذه الاحداث التاريخية وتأمل أن تستجيب الامم المتحدة على نحو ايجابي لمبادرات الجمهوريات الاخرى التي يضمها الاتحاد السوفياتي القديم .

٤ - وأشار الى أنه في حالة أوكرانيا ، اعتُمد في ١٩ تموز/يوليه ١٩٩١ إعلان بشأن سيادة الجمهورية ، يؤكد الجزء الاول منه أن أوكرانيا دولة ذات سيادة وتمارس حقها ، غير القابل للتصرف ، في تقرير المصير . وقال إن أوكرانيا لديها الآن دستورها الخاص

(السيد تاراسيوك ، أوكرانيا)

بها وهي مسؤولة مباشرة عن سياستها الخارجية والداخلية . وفضلا عن ذلك فإنها ، بإعلانها أن اقليمها غير قابل للتقسيم ، قد تخلت عن أي مطلب اقليمي تجاه جيرانها ورفضت رفضا باتا أي مطالب محتملة منهم فيما يتعلق باقليمها .

٥ - وأضاف أن الجمهورية المستقلة الجديدة أكدت من جديد قيمة المبادئ الواردة في ميثاق الامم المتحدة ووثيقة هلسنكي الختامية ومعاهدات الاتحاد ، متى كانت لا تتعارض مع المصالح الوطنية للبلد .

٦ - واستطرد يقول إنه كما أكد رئيس مجلس أوكرانيا الاعلى أمام الجمعية العامة ، فإن أوكرانيا أعلنت أنها صارت دولة موحدة مستقلة تقوم على سيادة القانون استنادا الى المبادئ الديمقراطية . وسوف يكرس دستور الدولة الجديدة بإرادة الشعب ، التي ستعبّر عن نفسها من خلال استفتاء عام سيجري في ١ كانون الاول/ديسمبر ١٩٩١ .

٧ - وأكد أن شعب أوكرانيا الذي مر بأوقات صعبة للغاية في كفاحه من أجل إنشاء دولة مستقلة يأخذ على عاتقه مسؤولية تأمين استمرار التطورات التي يعيشها ، على نحو سليم وديمقراطي ، مع وضع مصالح جميع القوميات التي تضمها الجمهورية في الاعتبار . وسيُتخلى عن ايديولوجية الدولة الوحدوية السابقة ، وستحترم في المستقبل حقوق الاقليات القومية ، وستعالج هذه القضية على أفضل نحو ممكن ، وهي قضية وإن كان لا يوجد حل نهائي لها فهي لا يمكن أيضا أن تتحول الى ذريعة لحرمان شعب من ممارسة حقه في تقرير المصير .

٨ - وأردف قائلا إن أوكرانيا ، التي تتطلع الى دعم علاقاتها على أساس المساواة مع جميع البلدان التي ترغب في ذلك ، ترى أن المجتمع الدولي ينبغي أن يتضامن وأن يتعاون مع الشعوب التي تكافح من أجل أن تختار بحرية نُهجها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية .

٩ - وانتقل الى مسألة القضاء على العنصرية والتمييز العنصري فقال إنها من الاهداف الرئيسية للامم المتحدة منذ إنشائها . وقد أسهمت اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري ولجنة القضاء على التمييز العنصري في الترويج لهذا الهدف بنشاط .

(السيد تاراسيوك ، أوكرانيا)

١٠ - واستطرد يقول إن التطورات التي حدثت مؤخرا في جنوب افريقيا ، ومن بينها إلغاء أكثر من ١٠٠ قانون تمييزي ، تبرز رغبة الحكومة في التقدم نحو القضاء على الفصل العنصري . ومن الجلي أن هذا الهدف لا يزال بعيدا وأنه ينبغي مواصلة الكفاح من أجل بلوغه .

١١ - وذكر أن العنصرية تعبر عن نفسها أيضا في التمييز ضد الاقليات الإثنية والدينية وضد العمال المهاجرين . وفي هذا السياق ، من المهم تأمين قيام جميع الدول الاطراف في الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري بتحمل المسؤوليات الواقعة على عاتقها . ومن المهم أيضا أن يجري على الصعيد الوطني اعتماد القوانين والقواعد ذات الصلة .

١٢ - وأشار الى أن المجتمع الدولي قد قرر بتوافق الآراء أن رصد تطبيق الصكوك الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان لا يمثل تدخلا في الشؤون الداخلية . وبناء عليه ، ربما كان من المناسب إنشاء آليات رصد في هذا المجال مشابهة للآليات المتعلقة بالاستخدام السلمي للطاقة النووية .

١٣ - وأكد أن أوكرانيا ، وهي دولة تضم قوميات متعددة ، تبذل كل ما في وسعها لتعزيز مبدأ التساوي بين الشعوب واحترام حقوق جميع الاقليات .

١٤ - وأشار الى الاحتفال مؤخرا في كييف بالذكرى الخمسين لمذبحة بابي يار ، التي تمثل أبشع مثل للفظائع التي يمكن أن تتولد عن الممارسات العنصرية والتمييزية .

١٥ - وأكد في ختام كلمته أن أوكرانيا ترفض جميع مظاهر معاداة السامية . وفضلا عن ذلك فهي ترى أنه لا يمكن الاستمرار في اعتبار الصهيونية شكلا من أشكال العنصرية ، على النحو الوارد في قرار الجمعية العامة ٣٣٧٩ (د - ٣٠) ، نظرا لان هذا الموقف يعكس ايديولوجية تم تجاوزها بالفعل ، ايديولوجية عصر كان يقوم على المواجهة .

١٦ - السيد كبير (بنغلاديش) : قال إن العالم بأسره يشهد تغيرات لم يسبق لها مثيل ، وبفضلها تحطمت حواجز ايديولوجية ونظم استبدادية . ومع ذلك ، فإن جانبا كبيرا من الحماس الذي تثيره هذه الاحداث يتبخر إذا أُخذ في الاعتبار استمرار العنصرية المشين .

(السيد كبير ، بنغلاديش)

١٧ - وأضاف قائلا إنه تلاحظ حاليا في جنوب افريقيا ، التي طُبق فيها طوال أكثر من نصف قرن نظام الفصل العنصري المقيت باعتباره سياسة الدولة ، مؤشرات ايجابية ، ويبدو أنه فُهم أخيرا أن الفصل العنصري لا يسمح باصلاحات وينبغي القضاء عليه قضاء جذريا .

١٨ - وأكد أن بنغلاديش تعارض جميع أشكال التمييز بسبب الجنس أو الطبقة الاجتماعية أو المعتقدات أو الدين أو اللون وتعارض جميع أشكال السيطرة الاستعمارية ، كما يتجلى ذلك من كفاحها في سبيل الاستقلال .

١٩ - كما أكد أن بنغلاديش ، التي تفخر بأن لديها الآن ، بعد كفاح دام ٩ سنوات من أجل استعادة الديمقراطية ، حكومة منتخبة على نحو حر بواسطة الشعب من خلال انتخابات نزيهة ، والتي كانت ضحية لنزاعات مسلحة متكررة وكوارث طبيعية تركت آثارا خطيرة على اقتصادها ، تشعر بأنها ملتزمة بالكفاح ضد التمييز والعنصرية .

٢٠ - واسترسل قائلا إن شعب جنوب افريقيا يجب أن تتاح له ممارسة حقه الأساسي في تقرير المصير ، وأن نظام بريتوريا ينبغي أن يعمل بسرعة على إعادة الحقوق السياسية للأغلبية السوداء ويتيح لها المساواة في الفرص ، مما يحقق رفاهها الاقتصادي . ومن الضروري أيضا منحها حوافز وإعانات تعويضا لها عن الأضرار التي عانت منها زمنا طويلا .

٢١ - وأضاف أنه لا يشعر إلا بقدر معتدل من التفاؤل فيما يتعلق بالنتائج التي يمكن أن تنبثق عن التدابير التي اعتمدتها الحكومة ومبادرة حزب المؤتمر الوطني الافريقي وغيره من الجماعات السياسية من أجل وضع نهاية للفصل العنصري . ومتى يتم تحقيق هذا الهدف ، سترحب بنغلاديش بجنوب افريقيا الجديدة باعتبارها دولة ذات سيادة تستحق الاحترام .

٢٢ - وبعد أن وصف اسرائيل بأنها وصمة في ضمير الذين يعشقون الحرية ، لاحتلالها غير الشرعي لفلسطين ، أشار الى حالة الفلسطينيين والى موقف اسرائيل ، التي تواصل اضطهاد وظلم المدنيين الأبرياء بصفة دائمة في الأراضي العربية المحتلة ، وهو سبب عدم حل قضية فلسطين حتى الآن .

(السيد كبير ، بنغلاديش)

٣٣ - وفيما يتعلق بمسألة عقد مؤتمر للسلام في الشرق الأوسط ، أعرب عن ارتياحه لوجود اتفاق في هذا الصدد بين جميع البلدان العربية المعنية ، بما فيها الفلسطينيون ، وأشار الى أن اسرائيل ، رغم موافقتها على الفكرة ، قد وضعت شروطا مسبقة لا يمكن أن تعتبر إلا مناورة لإحباط عملية السلم . وأعرب عن رغبة وفده الصادقة في أن يرى اسرائيل تنصت بأذن صاغية الى المجتمع الدولي وتشترك في المفاوضات بلا شروط . وإثباتا لإخلاصها ، ينبغي أن توقف إنشاء المستوطنات وتضع نهاية لنواياها الشريرة الرامية الى ايجاد عدم توازن سكاني في الأراضي العربية المحتلة .

٣٤ - وبعد أن أعرب عن ثقته في أن المفاوضات ستؤدي الى تنفيذ قراري مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) تنفيذا كاملا ، أكد أن بلده سيبذل كل ما في وسعه لتحقيق ذلك . وفضلا عن هذا وجه نداء الى شعب اسرائيل كيما لا يستمر في تعويق مسيرة الإنسانية نحو هدف جديد .

٣٥ - واستعرض بعض النتائج الايجابية التي تحققت بعد ثلاث سنوات من المناقشات في الأمم المتحدة ثم أعرب عن أمله في أن يترسخ مبدأ تقرير المصير في العالم بأسره . وحث على مواصلة السعي الى السلم والعدالة والمساواة والحرية ، وكذلك الجهود الرامية الى تعبئة وتعزيز الإرادة السياسية ضد شرور العنصرية والإخضاع من أجل إنشاء عالم جديد يقوم على مبدأ التراث المشترك للإنسانية .

٣٦ - وأكد أن العنصرية موقف يمكن تغييره من خلال نوعية المجتمع ومساعدة الناس على توسيع أفق نظرتهم وتجاوز الأفكار المسبقة القديمة وإزالة الغشاوة التي تجعلهم يعتقدون بتفوق جنس على غيره أو أمة على غيرها ، وأشار الى التمييز بسبب الوضع الاقتصادي للفرد في المجتمع . وفي هذا الصدد ، قال إن حل المشكلة يتطلب مناقشة مفتوحة ، وهي مسألة تدخل في اختصاص محفل آخر .

٣٧ - وشدد على أهمية الانضمام العالمي الى الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري والى الاتفاقية الدولية لقمع جريمة الفصل العنصري والمعاقبة عليها ، وأكد من جديد إصرار بلده على تطبيق برنامج العمل للعقد الثاني لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري . وفي هذا الصدد ، قال إن كثيرا من أهداف العقد الثاني لم تتحقق ، ولهذا السبب فإن بنغلاديش ترحب بالاقتراح الداعي الى إعلان عقد ثالث ، وهي تأمل ألا تكون هناك ضرورة لتنظيم عقود أخرى .

٢٨ - السيد إبرار أحمد (الهند) : قال إن المفارقة الوحيدة القائمة في عالم ينفض عن نفسه جموده القديم هي العنصرية والتمييز العنصري المتمثلان في الفصل العنصري ، المستمر رغم التدابير التي اتخذت للقضاء عليه . وبالرغم من أن الحوار السياسي قد بدأ حول مستقبل جنوب افريقيا ، لاتزال هناك اختلافات بين الأطراف بشأن طابع الدستور الجديد ووسائل تطبيقه . وأعرب عن قلق وفده لعودة العنف في البلدات التي يقطنها السود وقال إن عناصر من الأقلية البيضاء تموّل أعمال العنف التي يرتكبها السود لمنع تضامن مجتمع السود .

٢٩ - وأشار الى السجناء السياسيين في جنوب افريقيا ، وأثنى على الاتفاق الذي أبرم بين مكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين وسلطات جنوب افريقيا بشأن عودة اللاجئين والمنفيين السياسيين الجنوب افريقيين الى وطنهم طوعيا . وقال إنه يبقى أن تحرر حكومة جنوب افريقيا جميع السجناء السياسيين وتضع نهاية للعنف لتهيئة مناخ موات للمفاوضات التي تفضي الى الاتفاق على ترتيبات انتقالية وآليات لصياغة دستور جديد .

٣٠ - وأضاف قائلا إن من المهم التذكير بأن الكفاح الباسل الذي خاضه شعب جنوب افريقيا المضطهد والضغوط المستمرة التي مارسها المجتمع الدولي من خلال الأمم المتحدة وغيرها من المحافل أرغما حكومة جنوب افريقيا على بدء هذه العملية . وللأمم المتحدة مسؤولية خاصة في كفالة تنفيذ عملية التغيير في جنوب افريقيا حتى نهايتها المنطقية .

٣١ - وفيما يتعلق بالعقد الثاني لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري ، قال إن وفد الهند يحيط علما بتوصية لجنة حقوق الإنسان الداعية الى إعلان عقد ثالث .

٣٢ - وبعد أن لاحظ أن اللجنة الفرعية لمنع التمييز وحماية الأقليات قد طلبت من الأمين العام أن يُعد تقريرا خاصا بشأن الاتجاهات الحالية للعنصرية والتمييز وعدم التسامح وكراهية الأجانب وغير ذلك من الظواهر ذات الصلة ، أعرب عن قلقه لتزايد الصلة بين القومية وكراهية الأجانب ، نظرا لأن القومية أصبحت تستخدم كمبرر للممارسات التمييزية . وفي رأيه أن القومية الحقيقية لا يمكن أن تعززها كراهية الأجانب ؛ بل على العكس فسرعان ما تتحول القومية غير المتسامحة الى استبداد وطغيان .

(السيد إبرار أحمد ، الهند)

٣٣ - وأكد أنه ينبغي في هذا السياق بحث الحالات التي انبثقت عنها أشكال جديدة من التمييز العنصري . وأشار الى جهود الحكومة المؤقتة في فيجي لإضفاء طابع مؤسسي على العنصرية . وقال إن دستورها الجديد يحتوي أحكاما تتعارض مع مبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان المقبولة عالميا وتضفي طابعا مؤسسيا على الاضطهاد والظلم على أساس التقسيمات الإثنية . وأكد أنه ينبغي للأمم المتحدة أن تقنع نظام سوفا بأن سياساته غير الديمقراطية لا مجال لها في عالم تكتسب فيه الممارسة الديمقراطية للسلطة أهمية متزايدة .

٣٤ - وأعرب عن أسفه لأن أنشطة لجنة القضاء على التمييز العنصري تواجه عقبات بسبب نقص الموارد ، ولكنه أعرب عن ارتياحه لاستطاعة اللجنة ، بالرغم من ذلك ، الإبقاء على جدولها المتمثل في عقد دورتين سنويتين . وأضاف أن الهند تقدر أعمال اللجنة تقديرا كبيرا وتأمل أن تستطيع الإسهام في إيجاد حل للمشاكل المالية لهذه الهيئة في اجتماع الدول الأطراف في الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري الذي سيعقد في أوائل عام ١٩٩٣ . وأكد من جديد التزام بلده الدائم بالقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري .

٣٥ - وختاما ، قال إنه يقدر تماما قيمة التقرير الأولي للمقرر الخاص بشأن استخدام المرتزقة (A/46/459) وأن وفده يأمل أن يقدم ملاحظاته في هذا الصدد في الدورة القادمة للجنة حقوق الإنسان .

٣٦ - الآنسة باش طوبجي (تونس) : قالت إنه من التناقض أنه في الوقت الذي ينبثق فيه نظام عالمي جديد يتسم بمناخ دولي موات للحوار والتعايش والتفاهم المتبادل ، مازالت العنصرية تحتفظ بطابعها الخطير والحقيقي حتى أنها مازالت بندا ذا أولوية في جدول أعمال المنظمة .

٣٧ - وأشارت إلى نظام الفصل العنصري الذي لايزال قائما في جنوب افريقيا ، ولاحظت أنه بالرغم من التدابير الإيجابية التي اتخذت في الآونة الأخيرة ، وهي القضاء على القوانين الأساسية التي كانت تدعم هذا النظام البغيض ، وإبرام اتفاق بين مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين وبريتوريا بشأن العودة الطوعية للمنفيين والتوقيع على معاهدة سلم بين مختلف الزعماء السياسيين ، ينبغي ألا يغيب عن النظر أن

(الآنسة باش طوبجي ، تونس)

الممارسات التمييزية لم تختف بعد . وأن نظام جنوب افريقيا وإن كان قد نجح في إزالة الأعمدة التشريعية للفصل العنصري ، فإنه لم يتمكن من احتواء موجة العنف التي اجتاحت البلد والتي تعتبر بمثابة اختبار لمناخ الأمل والحوار الذي انبثق . ومن ثم فإن الهدف النهائي للمجتمع الدولي في أن يرى جنوب افريقيا موحدة وديمقراطية وغير عنصرية لايزال بعيدا عن أن يكون حقيقة واقعة .

٣٨ - وأضافت أن وفدها على يقين من أن الضغوط والعقوبات من المجتمع الدولي لاتزال هي الوسيلة الأكثر فعالية للوصول الى القضاء على هذا النظام البغيض ، وبالتالي ينبغي الإبقاء عليها . ومن ناحية أخرى ، حثت نظام بريتوريا على التعجيل بعملية القضاء التام على الفصل العنصري واعتماد تدابير فورية لاحتواء العنف وحماية السكان السود . وأكدت أن مناخا مواتيا لإجراء مفاوضات بين جميع الأطراف في جنوب افريقيا هو وحده الذي سيتيح الانتقال السلمي نحو مجتمع ديمقراطي على نحو ما هو متوخى في الإعلان المتعلق بجنوب افريقيا الذي وافقت عليه الجمعية العامة في عام ١٩٧٩ .

٣٩ - وأضافت أن أحد مصادر القلق الأخرى لوفد تونس هو الشكل الجديد للعنصرية ، المرادف لعدم التسامح وكراهية الأجانب ، والموجه ضد العمال المهاجرين . وقالت إن وفدها يندد مرة أخرى بأشكال المعاملة السيئة التي يتعرض لها العمال المهاجرون وأعربت عن قلقها البالغ لعودة ظهور العنصرية وكراهية الأجانب ولمظاهر الرفض من كل نوع التي يتعرض لها هؤلاء العمال . وأعربت عن أسفها الشديد لأن قطاعات معينة من البلدان المضيفة تظهر عدم تسامحها وتحيزها المفرط ضد هؤلاء العمال ، وناشدت حكومات تلك البلدان أن تعتمد تدابير جديدة تضع نهاية لمظاهر التوتر العنصري هذه ولأسبابها . ومن ناحية أخرى أعربت عن اعتقادها بأن البلدان المستقبلة يمكنها ، إذا عززت تدابيرها المانعة للتصرفات العنصرية وللتحريض على الكراهية ، تأمين حماية هؤلاء العمال وإيجاد روح التسامح .

٤٠ - وقالت إن تونس ترى أن إغلاق الحدود أو تدابير المضايقة التي يمارسها بعض البلدان هي أمور لا يمكن أن تسهم في إيجاد حل لمشكلة الهجرة الشائكة . فالطريقة الوحيدة للحد من تدفقات الهجرة نحو البلدان الصناعية هي تشجيع مواطني البلدان النامية على البقاء في بلدانهم ومساعدة تلك البلدان على خلق فرص عمل جديدة وبالتالي على توفير حياة كريمة لمواطنيها . وينبغي إيلاء اهتمام خاص لإعطاء شرعية

(الآنسة باش طوبجي ، تونس)

لوضع المهاجرين المقيمين في البلدان المستقبلة ، وحماية مصالحهم واحترام حقوقهم المكتسبة .

٤١ - واستدركت قائلة إن وفد تونس وإن كان مصرا على توجيه الانتباه الى مظاهر معينة للعنصرية ، فإنه يريد أيضا أن يؤكد على الجهود التي حققها المجتمع الدولي خلال العقد الثاني لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري . ومع ذلك مازال يتعين عمل الكثير ، ولاتزال النتائج المراد تحقيقها بعيدة . ويرى وفدها أن تحسين التنسيق بين أجهزة الامم المتحدة المختصة من شانه أن يزيد فاعلية أعمال المنظمة . وأخيرا ، يؤيد وفدها التوصية بإقامة عقد ثالث .

٤٢ - وانتقلت الى موضوع آخر ، فقالت إن وفدها يثني على المبادرة بعقد اجتماع مشترك بين لجنة القضاء على التمييز العنصري واللجنة الفرعية لمنع التمييز وحماية الاقليات ، الذي أتاح تبادل وجهات النظر بشأن منع التمييز العنصري وبشأن المؤتمر العالمي القادم لحقوق الإنسان . وأعربت عن اعتقادها بأن التمييز العنصري ينبغي أن يكون أحد بنود المؤتمر .

٤٣ - وأشارت الى البند المتعلق بالحق في تقرير المصير فقالت إنه بالرغم من رياح الديمقراطية والمساواة التي تهب على المسرح العالمي ، فإن الشعب الفلسطيني لم يستفد من هذا الحق . ومع ذلك ، يجدر الاعتراف بالإرادة السياسية للمجتمع الدولي لإيجاد حل لهذه المشكلة من خلال الدعوة الى مؤتمر للسلام ، وأيضا بالمرونة التي أبداها الفلسطينيون من أجل تمهيد الطريق لإيجاد حل سلمي للنزاع . ويرى وفدها أنه ليس من نوافل القول إن حل هذه المشكلة ينبغي أن يكون من خلال تطبيق قرارات الامم المتحدة ذات الصلة ، والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ، وانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي المحتلة ، بما فيها القدس .

٤٤ - وبعد أن أشارت الى عنت اسرائيل وإصرارها على عدم تنفيذ قرارات الامم المتحدة ، قالت إن تونس ترى أن من الضروري ومن الملح أن يُلزم المجتمع الدولي اسرائيل بوضع نهاية لجميع ممارساتها القمعية حتى يمكن تهيئة مناخ من الثقة بين جميع الأطراف المعنية يسهل البدء في المفاوضات .

٤٥ - السيد فلوريان كرينكل (النمسا) : قال إن صكوك الامم المتحدة دافعت دائما عن مبدأ الكرامة والمساواة لجميع البشر دون تمييز . وصدق جميع أعضاء الامم المتحدة تقريبا على الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري ، وأعلنت المنظمة عقدين لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري . وقد أيدت النمسا دائما الجهود التي تبذلها هيئات الامم المتحدة للإسهام في القضاء على التحيز العنصري وعلى العنصرية ، وهي ترى أن من المناسب إعلان عقد ثالث ، يركز على مظاهر العنصرية الجديدة ضد العمال المهاجرين ، والاقليات ، وغير المواطنين ، والجماعات الدينية ، والسكان الاصليين .

٤٦ - وأضاف قائلا إن تدفقات الهجرة زادت في السنوات الاخيرة ، وعلى وجه خاص في أوروبا . ومعظم الاشخاص الذين يلتمسون اللجوء في النمسا ، وهو بلد متقدم جدا اقتصاديا ، يفعلون ذلك لاسباب اقتصادية واجتماعية ، لا سياسية . وحكومة النمسا بصدد إعداد استراتيجية للاندماج الوطني يشترك فيها جميع الاطراف المعنية ، كما اتخذت مبادرة على الصعيد الإقليمي لصياغة اتفاقية أوروبية بشأن الهجرة ، نظرا لان تدفقات الهجرة لها أبعاد عالمية وليست بين الشرق والغرب فحسب وإنما بين الشمال والجنوب أيضا وبما أن التنمية والهجرة مترابطان ترابطا مباشرا ، فإن تحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية من شأنه أن يوقف تدفقات الهجرة غير المنظمة .

٤٧ - وقال إنه تجدر الإشارة الى عمل لجنة القضاء على التمييز العنصري واللجنة الفرعية لمنع التمييز وحماية الاقليات . فعمل اللجنة باعتبارها جهازا للإشراف على الاتفاقية يتأثر بشدة لامر مؤسف هو أن نصف الدول الاطراف في الاتفاقية تقريبا لا تدفع اشتراكاتها غير المسددة ولا تقدم تقاريرها في الوقت المناسب . والنمسا ستؤيد أي مقرر تتخذه الدول الاطراف يؤدي الى توفير التمويل من الميزانية العامة لكل ما يتعلق بمعاهدات حقوق الإنسان ، ذلك لان المسائل المتعلقة بهذه الحقوق تعتبر من أعمدة أنشطة الامم المتحدة .

٤٨ - وتابع كلامه قائلا إن التطورات الإيجابية التي جرت في جنوب افريقيا تسمح بالامل في القضاء على الفصل العنصري قضاء تاما . ولقد أدت سياسات الهيمنة والتفرقة العنصرية الى نظام اجتماعي متجزئ للغاية يمنع حل المنازعات . وبناء عليه ، تأمل النمسا أن يجري بعد القضاء القانوني على الفصل العنصري صياغة دستور ديمقراطي

(السيد فلوريان كرينكل ، النمسا)

لا عنصري وإقامة جنوب افريقيا موحدة ، ديمقراطية ولا عنصرية ، على أساس مبدأ صوت واحد لكل شخص . وأمام التقدم القانوني الذي تحقق في جنوب افريقيا ، وتشجيعا لإحراز مزيد من التقدم ، قررت حكومة النمسا في ٢٤ أيلول/سبتمبر ١٩٩١ أن توقف تدريجيا بعض العقوبات الاقتصادية لمدة ١٢ شهرا ، رهنا بإعادة النظر في هذا القرار في خلال عام واحد على ضوء التطورات الجديدة . ومع ذلك ، ترى النمسا أن من الضروري مواصلة الضغوط من أجل القضاء التام على الفصل العنصري مرة واحدة والى الابد .

٤٩ - وأكد أن لجميع الشعوب الحق في أن تقرر مصيرها ، ولها بموجب هذا الحق أن تقرر بحرية وضعها السياسي وتعمل في حرية على تحقيق تنميتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية . وتعلق النمسا أهمية خاصة على أحكام المادة ١ من العهدين ، التي تمثل الاساس لضمان وتنفيذ جميع القواعد المقبولة عالميا فيما يتعلق بحقوق الإنسان . وأكد أن الديمقراطية والحرية السياسية والانتخابات الحرة شروط مسبقة أساسية لكفالة تمتع الرجال والنساء بالحقوق على قدم المساواة . وفي هذا الصدد ، يمثل التعاون الاقتصادي الدولي عاملا هاما .

٥٠ - وقال إن النمسا ترحب بالتغيرات العميقة التي جرت في أوروبا الشرقية وبنيل دول البلطيق أخيرا الحق في تقرير المصير ، ولكن ينتابها قلق بالغ إزاء عمليات إراقة الدماء والتدمير الجارية في يوغوسلافيا . فقد اختار الشعب في كل من سلوفانيا وكرواتيا الاستقلال ، وتناشد حكومة النمسا جميع الاطراف في النزاع المسلح أن تضع فورا نهاية للأعمال العدائية وتكفل التعايش السلمي مستقبلا لجميع شعوب يوغوسلافيا على أساس سيادة القانون ، واحترام حقوق الإنسان ، وإتاحة التعددية والديمقراطية وفقا لإرادة الشعب اليوغوسلافي التي عبر عنها . وفي نفس الوقت ، تدعو النمسا الى احترام حقوق جميع القوميات والاقليات القومية في جمهوريات يوغوسلافيا المختلفة ، ومن بينها الاقلية الصربية في كرواتيا . فإنشاء دول جديدة يجب ألا يؤدي الى اضطهاد الاقليات القومية ، ويجب عدم السماح لأي شكل من الاضطهاد بأن يحل محل شكل آخر .

٥١ - وأعرب عن تأييد النمسا لجميع الجهود الرامية الى التغلب على العقبات التي تعوق السلم في الشرق الاوسط وعن اعترافها بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير . وقال إنها تناشد جميع الأطراف أن تغتنم فرصة عقد مؤتمر للسلام بشأن النزاع العربي - الاسرائيلي وقضية فلسطين ، للوصول الى تسوية سلمية على أساس قراري مجلس الامن ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) .

(السيد فلوريان كرينكل ، النمسا)

٥٢ - وأشار الى قيام الامم المتحدة بالتحضير لاستفتاء في الصحراء الغربية . وقال إن النمسا ستزود بعثة الامم المتحدة المعنية بالاستفتاء في الصحراء الغربية بأفراد شرطة وبعسكريين . ويعتبر تأجيل إرسال بعثة الامم المتحدة الى الصحراء الغربية من دواعي القلق ، وتحث النمسا جميع الدول الاطراف على أن تتقيد بدقة بخطة السلم وأن تتعاون مع الامين العام وممثله الخاص .

٥٣ - ثم أشار الى أن شعب ميانمار أعرب بوضوح في ١ أيار/مايو عن رغبته في إقامة نظام يقوم على تعدد الاحزاب . وقال إن النمسا تكرر نداءها الى سلطات ميانمار أن تدخل في حوار مع المعارضة ، وتطلق سراح جميع السجناء السياسيين ، وتحترم إرادة الشعب .

٥٤ - وفيما يتعلق بالحالة في أفغانستان ، قال إن النمسا ترحب بإعلان الامين العام مؤخرا ضرورة أن يجتمع ممثلو جميع قطاعات الشعب الافغاني لتنفيذ العناصر الخمسة الواردة في إعلان الامين العام المؤرخ ٣١ أيار/مايو ١٩٩١ . فلابد من الوصول الى حل سياسي للمشكلة الافغانية لتخفيف آلام مئات الآلاف من اللاجئين والمشردين في أفغانستان والبلدان المجاورة .

٥٥ - وأكد في ختام كلمته أن النمسا ترحب بالتقدم الذي تحقق في عملية المصالحة الوطنية في كمبوديا وأنها ستتعاون على نحو نشط مع السلطة الانتقالية للامم المتحدة في كمبوديا . وتأمل أيضا أن يجري التوقيع على اتفاقات السلم قريبا في باريس .

٥٦ - السيد سيلوفيتش (يوغوسلافيا) : قال إن تعزيز وحماية حقوق الانسان والحريات الاساسية أحد الاهداف الرئيسية للامم المتحدة وأن الجهود المبذولة للقضاء على العنصرية والتمييز العنصري هي واحدة من أهم المهام في مجال حقوق الانسان . وأعرب عن القلق العميق لانبعاث العنصرية والتمييز بجميع أشكاله ، بما في ذلك معاداة السامية .

٥٧ - وأوضح أن سياسة الفصل العنصري هي أكثر أشكال العنصرية تطرفا ولا إنسانية ؛ ومع أن الاعمدة الرئيسية للفصل العنصري قد أزيلت فإن أساس النظام ، وهو دستور جنوب افريقيا المضاد للديمقراطية ، مازال ساري المفعول . وأعرب عن الامل في أن يُعجل بالمفاوضات المتعلقة بالاتفاق الدستوري الجديد .

(السيد سيلوفيتش ، يوغوسلافيا)

٥٨ - وقال إن يوغوسلافيا تولي أهمية فائقة لاعمال لجنة القضاء على التمييز العنصري وتشاطر في الشواغل المتعلقة بحالة اللجنة المالية الناجمة عن عدم وفاء عدد من الدول الاطراف بالتزاماتها المالية بموجب الاتفاقية . وأعرب عن تأييد يوغوسلافيا للجهود التي يبذلها الامين العام لإيجاد أنسب آلية لتمويل مصروفات اللجنة فضلا عن المقترح القائل بإدراج المسألة في جدول أعمال الاجتماع القادم للدول الاطراف في الاتفاقية المقرر عقده في نيويورك في مطلع عام ١٩٩٢ .

٥٩ - وتابع كلمته قائلا وفي ضوء الاهمية المتزايدة للاتفاقية الدولية لحماية حقوق جميع العمال المهاجرين وأفراد أسرهم ينبغي لجميع الدول الاعضاء أن تصدق عليها بغية ضمان دخولها حيز النفاذ في أقرب وقت ممكن .

٦٠ - وأعرب عن رأيه في أن التحسينات المدخلة على حالة الاقليات الوطنية وحماية حقوقها تكتسب أهمية خاصة . وأعرب عن أمل يوغوسلافيا في أن ينجز الفريق العامل المفتوح باب العضوية صياغة إعلان بشأن حماية حقوق الاقليات الوطنية والإثنية والدينية واللغوية أعماله كي يمكن للجمعية العامة أن تعتمده في دورتها السابعة والاربعين .

٦١ - وأردف قائلا إنه في عالم اليوم الذي يتسم بزيادة الترابط فيما بين البلدان والشعوب ينبغي التوفيق بين الحق في تقرير المصير وعمليات التعاون والتكامل الجارية . وممارسة الحق في تقرير المصير دون احترام معايير معينة وإطار قانوني مناسب يمكن أن تؤدي الى آثار مدمرة ليس فقط على الحكومات والدول بل أيضا بالنسبة للشعوب ذاتها .

٦٢ - وأشار الى أن الهوية الوطنية في سائر أنحاء ووسط أوروبا وأوروبا الشرقية تعيد تأكيد نفسها . ويجري فرض المشاعر والتطلعات الوطنية والإثنية على العداوات والمنازعات المتوارثة عن الماضي مما يشكل أمرا خطيرا بصفة خاصة بالنسبة للدول والمجتمعات ذات الجماعات الإثنية المتعددة .

٦٣ - وأعرب عن الأسف لأن الأزمة في يوغوسلافيا تقدم مثالا مأساويا لهذه الظاهرة . كما أنها تدل ، بادئ ذي بدء ، على أنه بالرغم من أنه ينبغي الاعتراف بالحق في

(السيد سيلوفيتش ، يوغوسلافيا)

تقرير المصير فإنه لا يمكن ممارسته عن طريق القوة بل بالوسائل السلمية فحسب والاتفاق مع الشعوب والاقليات الاخرى وعن طريق احترام حقوق الانسان والقانون الدولي ؛ وثانيا أنه لا ينبغي للحق في تقرير المصير أن يصبح عقبة أمام تعايش مختلف الدول والاقليات في المجتمعات ذات الجماعات الإثنية المتعددة . وثمة سؤال يطرح نفسه أيضا وهو : من له الحق في ممارسة الحق في تقرير المصير ؟ فالتطرف في ممارسة الحق في تقرير المصير سينجم عنه في خاتمة المطاف تجزئة تجلب الكوارث على المجتمع الدولي .

٦٤ - وأضاف أن النزاعات الداخلية تسلب يوغوسلافيا كل ما لديها وهو أمر يعزى الى حد كبير الى المواقف المعادية المتعلقة بتقرير المصير . وتبذل بلدان كثيرة ، معظمها بلدان أوروبية ، جهودا مجردة عن الانانية لمساعدة يوغوسلافيا . بيد أن هذا لا ينطبق على ألبانيا التي تزيد لهيب النزاع اشتعالا كي تكشف على نحو متزايد عن طموحاتها الاقليمية ضد يوغوسلافيا والصرب بهدف إنشاء البانيا العظمى .

٦٥ - واختتم كلمته قائلا إنه ليس من المستغرب أن سياسة ألبانيا قد كشفت مؤخرا من المشاكل التي تواجهها يوغوسلافيا والتي تتراوح من مطالبة الالبانيين بالحكم الذاتي في يوغوسلافيا الى طلبات بإنشاء دولة البانية مستقلة في أراضي يوغوسلافيا . وتساءل هل البانيا ، أو أي بلد آخر ، على استعداد لمنح الحق في تقرير المصير والانفصال لاية أقلية من أقلياتها الوطنية ؟ ويحتمل أن الرد بالنفي . ولماذا يطلب من يوغوسلافيا حينئذ أن تفعل ذلك ؟ والإجابة واضحة : وهي طموحات ألبانيا الاقليمية المكشوفة . وأعرب عن الامل في أن تمثل المأساة التي تعاني منها يوغوسلافيا تحذيرا بأن الحالات من هذا النوع يجب ألا يتكرر حدوثها وأن هذه المشاكل يجب تسويتها فقط عن طريق المفاوضات وبالوسائل السلمية والديمقراطية .

٦٦ - السيد مونتالفو (اكوادور) : قال إن بلده دأب على العمل في انسجام تام مع الانشطة والبرامج المضطلع بها في العقد الثاني لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري ، ومن الامثلة الواضحة على ذلك التنفيذ الفعال للتدابير التي أسهمت في تحقيق المزيد من التفهم بين مختلف الجماعات الإثنية في اكوادور . وقد شجعت الحكومة عن طريق اتخاذ مبادرات ومقترحات محددة ابتكارية ، على تهيئة جو للحوار والنقاش لم يسبق له مثيل زاد من وعي مجتمع اكوادور بطابعه المتعدد الثقافات والقوميات . وهكذا وجدت مختلف الجماعات الإثنية سبلا للتعبير والتنظيم وتمكنت من النقاش

(السيد مونتالفو ، اكوادور)

والتفاوض بشأن مشاكلها مع بقية السكان . وبينما مازال هناك الكثير الذي ينبغي عمله ومازالت هناك صعوبات تنشأ بالضرورة في أي حوار ، بل حتى أفعال عنف ترتكبها بعض الأطراف ، فإنه توجد لأول مرة الإرادة لمعاملة القوميات المحلية بكرامة واحترام وعلى قدم المساواة .

٦٧ - وأضاف أن تقرير اكوادور الوارد في الوثيقة A/1991/39 يقدم تفصيلا لجميع الأنشطة التي اضطلع بها بلده في هذا المجال . والحكومة على استعداد للنظر في أي تعليق وأن تتبادل وجهات النظر بشأن التطورات الداخلية وأن تتقاسم خبراتها مع المجتمع الدولي . كما أن بلده على استعداد لمناقشة محتوى تقرير اكوادور الوارد في الوثيقة CERD/C/197/Add.9 وأن يتبادل وجهات النظر بشأنه وأن يقدم الايضاحات التي يُرى أنها ضرورية .

٦٨ - وفي هذا الصدد ، أيدت اكوادور النداءات الموجهة لتقديم البلدان تقاريرها الوطنية في الوقت المناسب ، إذ أن هذه التقارير توفر وسيلة قيمة للمقارنة وطريقة مثالية لتبادل الخبرات بما يعود بالفائدة على الجميع . ويتسم هذا التعهد بمزيد من الاستعجال نظرا لانه يجري تنظيم عقد ثالث دون توفر معلومات تامة عن العقد الحالي . ولاحظ جدوى "دليل تقديم التقارير عن حقوق الانسان" (E.91.XIV.1) ، ولاحظ أن الفصل المتعلق بالتمييز العنصري قد كتبه السيد فالينسيا رودريغس ، وزير خارجية اكوادور السابق .

٦٩ - وأعلن أن اكوادور تولي أهمية كبيرة لأعمال لجنة القضاء على التمييز العنصري التي كانت مساهمتها قيّمة للغاية . ويود وفده أن يصبح عضوا في اللجنة ، وقد رشح السيد فالينسيا رودريغس ، وهو خبير في هذا الميدان .

٧٠ - وتشاطر اكوادور القلق الذي أعربت عنه الأمانة العامة بشأن الحالة المالية للجنة ، ولاحظ ما تتسم به مسألة "صندوق احتياطي الطوارئ" من دقة ، ولذا فإن وفده يؤيد المقترح القاضي بأن تنظر الدول الأطراف في الاتفاقية في هذه المسألة في اجتماعها المعقود في كانون الثاني/يناير ١٩٩٢ .

(السيد مونتالفو ، اكوادور)

٧١ - وأعرب عن تأييد اكوادور ، من حيث المبدأ ، لفكرة عقد ثالث شريطة إجراء تقييم موضوعي للعقد الحالي وصياغة أهداف واضحة يمكن تحقيقها والنظر على نحو واف في مسألة التمويل . وتتسم أوجه التقدم التي يمثلها مشروع التشريع النموذجي لمناهضة العنصرية والتمييز العنصري بأهمية كبيرة . كما أن اقتراح إدراج العنصرية والتمييز العنصري كبند في جدول أعمال المؤتمر العالمي المعني بحقوق الانسان المقرر عقده في عام ١٩٩٣ جدير بالتأييد .

٧٢ - وفيما يتعلق بالفصل العنصري ، ترى حكومته أنه نظام يجب القضاء عليه تماما وبصورة حاسمة . ويجب أن تعكس القرارات المتخذة بشأن المسألة التغيرات التي تحدث منذ فترة في حكومة بريتوريا ، وينبغي أيضا أن ترفض بحزم وبصورة قاطعة هذا النظام المخزي وأن تدينه . وعلاوة على ذلك ، فمما يدعو للأسف ملاحظة أن هناك شركات عبر وطنية تستفيد من سلبية حكوماتها ، ولا داعي لقول المزيد في هذا الصدد ، وانها لا تمتثل لقرارات الامم المتحدة على النحو الموضح في الوثيقة A/46/391 . وتتسم الحالة بالخطورة بصفة خاصة نظرا للموقف الذي أوضحت عنه مؤخرا بعض الدول الاعضاء فيما يتعلق بفرض الجزاءات على بلد معين . وإن هذا الموقف المتقلب الذي يتسم بالتناقض من جانب بعض الدول لا يخدم المنظمة خدمة جيدة وينحو الى تعزيز الانطباع الخاطئ بأن الامم المتحدة تتبع أسلوب الكيل بمكيالين . وليس من قبيل الصدف أن معظم تلك الشركات توجد مقارها في بلدان لم تنضم الى الاتفاقية الدولية لقمع جريمة الفصل العنصري والمعاقبة عليها .

٧٣ - وتدين حكومته الاشكال الجديدة والمستترة للتمييز العنصري وكراهية الاجانب التي تعرب عن نفسها بمختلف الطرق . فكثيرا ما يجري تهميش العمال المهاجرين والأسر المشردة والسكان المحليين وجماعات الاقليات الإثنية وتعريضهم للظلم .

٧٤ - وانتقل الى البند ٩٣ فقال إن اكوادور دأبت على تأييد مبدأ حق الشعوب في تقرير المصير كما دأبت على الدفاع عنه . وترفض حكومته جميع أشكال الاستعمار والاستعمار الجديد وتؤيد الحق السيادي لجميع الشعوب في تقرير المصير وتدين جميع عمليات التدخل العسكري والعدواني والاحتلال الأجنبي .

(السيد مونتالفو ، اكوادور)

٧٥ - واختتم كلمته قائلا إن حكومته ، انسجاما مع هذه المبادئ ، قد اتخذت موقفا يقظا فيما يتعلق بهايتي ويوغوسلافيا وأنها قد أيدت العمليات الجارية في كمبوديا والصحراء الغربية وأيدت حق الشعب الفلسطيني في أن يعترف به .

٧٦ - السيد يوسيفوف (بلغاريا) : قال إن عقدي مكافحة العنصرية والتمييز العنصري هما النتيجة المباشرة للتوافق في الآراء بين الدول الاعضاء على الحاجة الى اتخاذ تدابير محددة للقضاء على التحيز العنصري والوعي بأن التمييز العنصري لا يؤدي الى التوتر الداخلي فحسب بل يعرض الاستقرار الدولي للخطر أيضا . وان دراسة الانجازات المتحققة حتى تاريخه والعقبات التي صودفت أثناء العقدين الماضيين ستسمح بتخطيط الانشطة المقبلة على نحو أفضل . ويجب تحديد أولويات واتخاذ مبادرات محددة على أساس قرارات تتخذ بالتوافق في الآراء كما يجب تعزيز التعاون بين المجتمع الدولي والمنظمات غير الحكومية . وفي هذا الصدد ، أثنى على الحلقة الدراسية التي نظمها في جنيف مركز حقوق الانسان بشأن العوامل السياسية والتاريخية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تسهم في العنصرية والتمييز العنصري والفصل العنصري .

٧٧ - وأثنى على أعمال لجنة القضاء على التمييز العنصري ، ولكنه أعرب عن قلقه العميق بشأن مركز اللجنة المالي الذي يمكن أن يعطل أنشطتها بشكل خطير . ومن الصعب تنفيذ الاتفاقية الدولية للقضاء على أشكال التمييز العنصري إذا لم تف البلدان بالتزاماتها المالية في الوقت المناسب . وفي هذا الصدد ، تتخذ حكومته الخطوات اللازمة لتصحيح النهج الذي اتبعه النظام السابق ، وستقدم في آب/أغسطس ١٩٩١ ثلاثة تقارير دورية متأخرة الى اللجنة .

٧٨ - وقد دأبت بلغاريا على إدانة نظام الفصل العنصري اللاأخلاقي . وقد أزالت التطورات الاخيرة المشجعة في جنوب افريقيا ، ولاسيما الاصلاحات التشريعية ، الاسس التشريعية لهذا النظام المقيت وفتحت الطريق أمام التفاوض على دستور جديد . بيد أن اللجوء الى العنف يعرض العملية الدستورية للخطر . وأعرب عن ترحيب بلغاريا بالاتفاق المتعلق بعودة اللاجئين والمنفيين السياسيين وتوقيع اتفاق سلم . ومن المأمول فيه أن تجعل هذه التطورات في الإمكان إنشاء جنوب افريقيا غير عنصرية تتمتع بالعدل والوحدة والديمقراطية .

(السيد يوسيفوف ، بلغاريا)

٧٩ - واختتم كلمته قائلا إن بلغاريا تدين العنصرية والتمييز العنصري اللذين يستمران بأشكال جديدة تبعث على القلق . وتوجد حاجة الى اتخاذ تدابير لتحقيق تغير أساسي في مواقف جميع أفراد المجتمع وفي تفهم حقوق الانسان . ولهذا السبب ، وفي سياق التغيرات الجذرية التي يجري تنفيذها في بلده يولى اهتمام ليس فقط لإنشاء آلية فعالة لحماية حقوق الانسان والحريات الاساسية بل أيضا لتعزيز أنشطة الإعلام والتعليم بغية القضاء على أية كراهية غير منطقية تستند الى التحيز العنصري .

٨٠ - السيد مور (الولايات المتحدة الامريكية) : قال إن التطورات الاخيرة تبعث على التفاؤل وأن الامم المتحدة قد استفادت من هذا التفاؤل . ولكن مع تقلص طائفة من المشاكل تحتل مشاكل أخرى مكان الصدارة . فقد تعذر ، على سبيل المثال ، القضاء على العنصرية بسهولة ومازالت مستمرة في بعض أجزاء من العالم . وفي الولايات المتحدة ، ذات المجتمع المتعدد الاجناس ، يتمتع كل فرد بالحماية بموجب الدستور وقوانين الولايات والقوانين الاتحادية . بيد أن مجرد وجود صكوك قانونية لا يضمن سواء في الولايات المتحدة أو في أي بلد آخر ألا يكون هناك تمييز عنصري . ولهذا السبب فإن الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري لا توفر أية حماية ضد آثار العنصرية ما لم تقترن بتدابير إنفاذ فعالة . ولذا أصرت حكومته على وضع معايير حقوق الانسان موضع التنفيذ بوصفها أهم خطوة في ضمان الحقوق المدنية والسياسية ، وترى حكومته أن العنصرية نتيجة للتحيز البشري .

٨١ - وأضاف أن الولايات المتحدة ما زالت قلقة بشأن حالة حقوق الانسان في جنوب افريقيا وأنها تعارض بنشاط نظام الفصل العنصري فضلا عن جميع أعمال العنف والإرهاب التي تنتهك الحقوق الاساسية . وأعرب عن ترحيبه بالتقدم الذي أحرزته جنوب افريقيا إزاء القضاء التام على الفصل العنصري وإزالة الاسس القانونية لذلك النظام ورفع الحظر المفروض على الاحزاب السياسية والإفراج عن نيلسون مانديلا والتوقيع على اتفاق سلم . وفي ضوء التقدم المحرز فإن الولايات المتحدة تعارض فرض جزاءات الزامية شاملة على جنوب افريقيا .

٨٢ - وأعرب عن تأييد بلده التام للاهداف الاصلية للعقد الاول لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري المعلن في عام ١٩٧٣ ولو أنه توقف عن المشاركة في المناقشة في عام ١٩٧٥ عندما اعتمدت الجمعية العامة القرار ٣٣٧٩ (د - ٣٠) . وإن الوصف الزائف

(السيد مور ، الولايات
المتحدة الأمريكية)

للصهيونية الوارد في ذلك القرار قد أفسد العقد الاول واستمر في العقد الثاني الذي لا تشارك فيه الولايات المتحدة أيضا نظرا لان العقد يمثل استهزاء بالمبادئ التي أسست عليها الامم المتحدة . وحث على اتخاذ خطوات لإزالة هذه الوصمة في أقرب وقت ممكن .

٨٣ - وأعرب عن اعتقاد الولايات المتحدة بأن الهدف من عملية السلم العربية - الاسرائيلية هو التوصل الى تسوية شاملة عن طريق التفاوض استنادا الى قراري مجلس الامن ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) . ويجب أن تجري هذه المفاوضات وجها لوجه . وقد قبلت الاطراف في النزاع مبدأ المفاوضات المباشرة . ولما كانت هناك حاجة الى فترة انتقالية للسماح للاطراف بالتكيف مع التغيرات والاقتناع بأن السلم والتعايش يمكن أن يعودا بالفائدة فقد اقترح بلده نهجا ذا مرحلتين قبلته الاطراف ويتألف من مناقشات تتعلق أولا بالترتيبات المؤقتة للحكم الذاتي ثم بشأن الوضع النهائي . وقبل إجراء هذه المفاوضات ، لا تؤيد الولايات المتحدة أو أي طرف آخر ضم اسرائيل للأراضي أو سيطرتها الدائمة عليها أو إنشاء دولة فلسطينية مستقلة .

٨٤ - وتابع كلمته قائلا إن الولايات المتحدة قد دأبت على تأييد تطبيق حق تقرير المصير على المسائل الدولية . وهذا الحق ليس مطلقا نظرا لانه في حالات التنازع على الحقوق يمكن أن تحد حقوق مجموعة ما من حقوق مجموعة أخرى . ولذا فإن الحق في تقرير المصير ينبغي تنفيذه عن طريق المفاوضات التي يحافظ فيها على التوازن بين المجموعتين ؛ وعلاوة على ذلك ، يجب أيضا احترام احتياجات الاقليات .

٨٥ - وأعرب عن أسفه للهجوم الذي تعرض له رئيس جمهورية هايتي ، وهو مثال صارخ لحرمان شعب من حقه في تقرير المصير . ووجه التحية لأعضاء منظمة الدول الامريكية لجهودهم المبذولة من أجل كفالة احترام ارادة شعب هايتي كما عُبر عنها في الانتخابات الحرة الشرعية ، وطلب من أولئك الذين اغتصبوا سلطة الحكومة السماح بعودة الرئيس المنتخب دستوريا .

٨٦ - وأردف يقول إنه منذ سنة مضت كانت الكويت ما زالت في قبضة القوات العراقية . وبفضل الجهود المتضافرة للأمم المتحدة عادت حكومة الكويت الشرعية إلى السلطة . وتعرب الولايات المتحدة عن أملها في أن يتذكر كل من الذين يعارضون عملية الاغتصاب

(السيد مور ، الولايات المتحدة الامريكية)

وأولئك الذين يميلون إلى ممارستها ان الامم المتحدة قادرة على العمل عندما تتحد اتحادا حقيقيا .

٨٧ - ومضى قائلا إن شعب أفغانستان يواصل كفاحه من أجل تقرير المصير ضد نظام نصّبه الاجانب . ويجب ان يستعاض عن هذا النظام بحكومة شرعية ومستقرة تمثل الشعب الافغاني حقا . وأعرب عن تأييد الولايات المتحدة للجهود التي يبذلها الامين العام لمساعدة الشعب الافغاني على التوصّل إلى تسوية سياسية شاملة للنزاع .

٨٨ - ويرى بلده أيضا أن على أعضاء الامم المتحدة أن يحثوا النظام العسكري في ميانمار على أن يحترم إرادة شعبه بوضع نتيجة الانتخابات التي أجريت في عام ١٩٩٠ موضع التنفيذ ، وأن يضع حدا للتجاوزات في مجال حقوق الانسان ، وأن يشرع في اصلاحات سياسية واقتصادية .

٨٩ - واختتم كلمته قائلا وفي كمبوديا وبعد سنتين من الجهود الدبلوماسية التي بذلها الاعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الامن جرى التوصل إلى صيغة للتسوية تتضمن مشاركة الامم المتحدة . وقد قبلت الاحزاب الكمبودية الاربعة هذه الصيغة ومن المأمول أن يمكن التوقيع على اتفاق سلم نهائي في باريس في ٢٣ تشرين الاول/اكتوبر . وبموجب هذه التسوية ، يشرع في عملية سياسية تبلغ ذروتها في اجراء انتخابات حرة تنظمها الامم المتحدة ، ويجري التحقق من انسحاب القوات الاجنبية ، وتنفذ تدابير خاصة لحماية حقوق الانسان ، وأولا وقبل كل شيء ، سيمنع الخمير روج من فرض حكم ارهابي آخر على المنطقة . وأعرب عن سرور الولايات المتحدة لأن المبادرات التي اتخذتها قد أسهمت في تلك العملية التي ترى أنها تعكس الروح الجديدة للعصر ، بما في ذلك الاعتماد على الامم المتحدة للمساعدة في حل النزاعات الاقليمية .

٩٠ - السيد وان حنفيه (ماليزيا) : أعرب عن قلقه لعدم توفر موارد ، وهو الامر الذي مازال يعرقل تنفيذ برنامج عمل العقد الثاني لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري ، وأكد انه ينبغي إيلاء أولوية عليا لهذه المسألة . وأعرب أيضا عن أسفه لعدم إحراز أي تقدم نحو بلوغ أهداف العقد الثاني وأن مظاهر العنصرية والفصل العنصري قد ظهرت ولا سيما ضد العمال المهاجرين في بعض أنحاء أوروبا . وأعرب عن

(السيد وان حنفيه ، ماليزيا)

تأييد ماليزيا للتوصية المقدمة من لجنة حقوق الإنسان في قرارها ١٩٩١/١١ ، بشأن إعلان العقد الثالث لمكافحة العنصرية والفصل العنصري .

٩١ - وأضاف أن التغيرات الجارية في سائر أنحاء العالم كان لها أيضا عواقب في جنوب افريقيا وهو البلد الوحيد الذي أضفى الطابع المؤسسي على العنصرية من خلال أخذه بنظام الفصل العنصري . وقد رحب المجتمع الدولي عموما بالتدابير التي اتخذها نظام بريتوريا . بيد أن الغالبية العظمى من شعب جنوب افريقيا مازالوا محرومين من حريتهم ، وما زالوا يعانون من انعدام المساواة الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن عقود من الاضطهاد .

٩٢ - وأعرب عن أمل ماليزيا في أن يحقق الاتفاق الذي وقعته الحكومة والمؤتمر الوطني الافريقي وحركة انكاتا إنهاء موجة العنف بسرعة . وتعترف ماليزيا وترحب بالتغيرات التي تحدث في جنوب افريقيا ولكنها ترى أن المجتمع الدولي يجب أن يحتفظ بموقف موحد لحين تفكيك نظام الفصل العنصري تماما ، ولا ينبغي اتخاذ أي إجراء من طرف واحد للتخلي عن الجزاءات نظرا لأن مثل هذه الإجراءات ستزيل الحافز على التفاوض وتقوض عملية التغيير .

٩٣ - وتابع كلمته قائلا إن اجتماع رؤساء حكومات الكومنولث المعقود في هراري سيرفع الجزاءات المتعلقة بالاتصالات بين الشعوب وفقا للتوصية المقدمة من لجنة وزراء خارجية الكومنولث المعنية بالجنوب الافريقي ، وماليزيا عضو فيها ، ولكن الجزاءات الأخرى يجب أن تظل سارية المفعول لحين إنشاء الحكومة المؤقتة .

٩٤ - ووجه شكر وفده إلى حكومة استراليا لتقريرها المقدم عن أعمال اللجنة المنشأة للتحقيق في وفاة السكان الأصليين أثناء الاحتجاز . وأعرب أيضا عن اغتباط وفده لالتزام حكومة استراليا باتخاذ تدابير للتصدي لهذه المشكلة .

٩٥ - وشدد على أن الشعب الفلسطيني كان يعاني في ظل الاحتلال الاسرائيلي الجائر لمدة ٤٠ عاما . ومع هذا ، فإن مطالبه المشروعة تقابل باتخاذ تدابير لاإنسانية وقمعية متزايدة . وبصفة خاصة ، ترى ماليزيا أن السياسة الإسرائيلية التي تشجع هجرة اليهود من أوروبا الشرقية ومن غيرها من أنحاء العالم وفي الوقت ذاته تحول دون عودة الفلسطينيين الى وطنهم سياسة لا يمكن تبريرها من الناحية الأخلاقية .

(السيد وان حنفيه ، ماليزيا)

٩٦ - وأعرب عن ترحيب ماليزيا بمبادرة السلم التي اتخذتها الولايات المتحدة بشأن الشرق الاوسط ، ولو أن القلق يساورها بشأن الطريقة التي تواصل بها اسرائيل وضع العراقيل على طريق التسوية السلمية للمسألة . وضرب مثلا لذلك ببناء المستوطنات بصورة متسارعة في الاراضي المحتلة ، ووصفه بانه عمل استفزازي ويناقض الجهود المبذولة لتحقيق السلم . وعلى المجتمع الدولي أن يظهر تضامنه مع الشعب الفلسطيني ، كما يجب ألا يسمح لتعنت اسرائيل بالانتصار .

٩٧ - وأعرب عن ترحيب ماليزيا بالتطورات الإيجابية في كمبوديا والاتفاق المقرر التوقيع عليه في باريس في ٢٣ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٩١ . وقد قامت الامم المتحدة وستواصل في الاشهر القادمة القيام بدور أساسي في ضمان أن يتمكن الشعب الكمبودي ، المؤلف من جماعات وأديان مختلفة ، من ممارسة الحق في تقرير المصير واختيار حكومته في انتخابات نزيهة . وتحث ماليزيا المجتمع الدولي على تقديم المعونة التقنية والمالية ومساعدة شعب الخمير على بدء حياة جديدة ينعم فيها بالسلم ، مما يمهّد الطريق أيضا لتحقيق تعاون أتم فيما بين جميع بلدان المنطقة .

٩٨ - وفيما يتعلق بشعب الصحراء الغربية ، ترحب حكومة ماليزيا بإنشاء بعثة الامم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية وتعرب عن الامل في أن يجري التوصل الى تسوية سلمية ودائمة للنزاع .

٩٩ - السيد لي (جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية) : قال إن القضاء على العنصرية والفصل العنصري أحد أهم المهام التي تواجه المجتمع الدولي . والتغيرات الإيجابية التي أخذ بها نظام بريتوريا والمثال الذي يبعث على التشجيع للنصر الذي حققه شعب ناميبيا تبعث على الامل في إمكانية بناء مجتمع ديمقراطي وغير عنصري في جنوب افريقيا .

١٠٠ - واستدرك قائلا إن الاقلية البيضاء مازالت تحتل ٨٧ في المائة من الارض الصالحة للزراعة بالبلد . وبهذا تحرم الاغلبية السوداء من سبل العيش . وتدعو هذه الحالة المجتمع الدولي الى أن يعجل بعملية القضاء على الفصل العنصري بغية تحقيق تطلعات شعب جنوب افريقيا بسرعة .

(السيد لي ، جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية)

١٠١ - وأضاف أن حكومة جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية التي تعتبر العنصرية أخطر انتهاك لحقوق الإنسان قد أيدت جميع الخطوات التي اتخذتها الامم المتحدة لمعارضة التمييز العنصري ، وأكدت من جديد تضامنها مع شعب جنوب افريقيا في كفاحه العادل .

١٠٢ - وأردف يقول إن احترام الحق في تقرير المصير مبدأ أساسي يجب أن ينظم العلاقات بين الدول . وجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية ، التي عانت لمدة طويلة من الاضطهاد الاستعماري ، تؤيد تماما كفاح جميع الشعوب لتحقيق الاستقلال والسيادة . وبناء عليه ، فإنها ترحّب باستقلال شعب ناميبيا ، وتشكيل المجلس الوطني الاعلى لكمبوديا ، وتؤيد الجهود التي يبذلها الشعب الفلسطيني لممارسة حقه في تقرير المصير .

١٠٣ - السيدة ناشيلونغو ايلاغو (ناميبيا) : قالت ولو إنه لم تكد تمر سنة على انضمام ناميبيا إلى عضوية الامم المتحدة ، فيمكنها الآن في الدورة السادسة والاربعين أن ترحب فعلا بأعضاء جدد في المنظمة .

١٠٤ - وذكرت أن ناميبيا قد أصبحت فعلا الآن دولة ذات سيادة وعلمانية وموحدة ، أسست على مبادئ الديمقراطية واحترام حقوق الانسان والحريات الاساسية لجميع سكانها ، ثم أشارت الى مختلف مواد الدستور التي تكرس فيها هذه المبادئ .

١٠٥ - وأعلنت أن القلق ما زال يساور ناميبيا حكومة وشعبا لاستمرار المعاناة والدمار الناجمين عن نظام الفصل العنصري في الجنوب الإفريقي . وما فتئ العنف مستمرا في المناطق السوداء بجنوب افريقيا . وبناء عليه ، تحث ناميبيا حكومة جنوب افريقيا على إنهاء العنف بغية تهيئة جو موات لإجراء مفاوضات جادة بشأن دستور جديد يحوّل جنوب افريقيا الى مجتمع متحد غير عنصري وديمقراطي . وأكدت من جديد أيضا الدعوة الى المجتمع الدولي بمواصلة ممارسة الضغط على جنوب افريقيا لانهاء الفصل العنصري بسرعة .

(السيدة ناشيلونغو ايلاغو ، ناميبيا)

١٠٦ - وفيما يتعلق بمسألة الحق في تقرير المصير أعربت عن تاييد حكومتها التام للجهود الدولية المبذولة للقضاء على آخر آثار الاستعمار والعنصرية والاحتلال الاجنبي ومساعدة الشعوب المضطهدة على ممارسة حقها غير القابل للتصرف في تقرير المصير والاستقلال الوطني .

١٠٧ - وأعلنت أن ناميبيا تحبذ اجراء استفتاء في الصحراء الغربية وتثق في أنه سيكون استفتاء نزيها يمكن شعب الصحراء الغربية من ممارسة حقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير والاستقلال .

١٠٨ - وفيما يتعلق بقضية فلسطين أعربت عن تاييد بلدها لعقد مؤتمر دولي معني بالشرق الأوسط تشترك فيه جميع الاطراف المعنية ، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية ، بغية انهاء معاناة الشعب الفلسطيني والتوصل إلى حل دائم للنزاع في المنطقة .

١٠٩ - وبعد أن أكدت أن مسائل العنصرية والفصل العنصرى والحق في تقرير المصير ينبغي أن تشكل جزءا لا يتجزأ من الدعوة الى نظام اقتصادي عالمي عادل أعادت تأكيد التزام حكومتها بالمشاركة بنشاط في التماس استراتيجية جديدة لعقد الامم المتحدة الانمائي الرابع وطلبت الى جميع بلدان الشمال أن تعترف برغبة البلدان النامية في أن يقام نظام اقتصادي دولي منصف .

١١٠ - السيد سنيلولي (فيجي) : تكلم ممارسة لحق الرد فأعلن رفضه للتعليقات التي أبداها ممثل الهند بشأن الحالة في فيجي ووصفها بأنها تدخل من الهند في مسألة داخلية . وأضاف أن الدستور الذي أشار إليه ذلك الممثل قد أعلن في عام ١٩٩٠ وسيستخدم لأول مرة في الانتخابات التي ستجرى في عام ١٩٩٢ . وأكد أن كل الجماعات ستشترك في العملية الانتخابية وأنه بمجرد انتخاب برلمان سيتمكن شعب فيجي من تسوية خلافاته . وأعلن أنه يرى أن الدعوة الموجهة من الممثل لا مبرر لها إذ أنها لن تؤدي إلاّ إلى تشجيع الجماعات على التشدد في مواقفها ، ومن ثم رفضها التعاون .

رفعت الجلسة الساعة ١٧/٢٥